

مظاهر الترف في الإحتفالات والمناسبات في خراسان خلال العصر العباسي

م.م. عمر حامد مدهر

إشراف الدكتور

أ.د. عبد الستار مطلق درويش

جامعة الأنبار كلية الآداب قسم التاريخ

يتناول هذا البحث مظاهر الترف في الإحتفالات والمناسبات الرسمية والشعبية خلال العصر العباسي، والترف هو: التمتع والمترفون هم المتنعمون المتوسعون في الميزات والشهوات، وقد تنوعت تلك المظاهر خصوصاً في الإحتفالات الخاصة بالمناسبات الرسمية والشعبية، فضلاً عن بعض المناسبات التي تهم الجميع مثل مناسبة تنصيب سلطان جديد خلفاً لسلطان سابق، ففي هذه المناسبة تعلن مظاهر الفرح في جميع المدن؛ ذلك لأنها بداية لعهد جديد، وإلى جانب هذه المناسبة هناك مناسبات أخرى كثيرة منها مناسبة إستقبال أو توديع الوفود والرُّسل، ومناسبة الزواج، والولادة، والختان وغيرها من المناسبات الأخرى التي تعلن فيها مظاهر الفرح والسرور وبطرق مختلفة يعبر من خلالها الناس عن أفراحهم بهذه المناسبات، ومن أبرز تلك الطرق الإحتفال والغناء وتقديم الطعام ونثر الأموال.

Abstract:

This research deals with aspects of luxury in official and popular celebrations and events during the Abbasid era. A successor to a former sultan, on this occasion, manifestations of joy are announced in all cities; This is because it is the beginning of a new era, and in addition to this occasion there are many other occasions, including the occasion of receiving or seeing off delegations and messengers, the occasion of marriage, childbirth, circumcision and other occasions in which manifestations of joy and pleasure are announced and in different ways through which people express their joy on these occasions, and from The most prominent of these methods is celebration, singing, serving food, and scattering money.

المبحث الأول التنصيب والإستقبال

يعد اليوم الذي يتم فيه تتويج السلطان من أهم وأبرز المناسبات على المستوى الرسمي والشعبي في الإقليم؛ لأنه بداية لمرحلة جديدة وفي هذا اليوم تقام كثير من الأحتفالات التي يترأسها رجال الدولة المتقدمين والموظفين والعلماء، كما يطوف بعض الموظفين الصغار في الشوارع وهم ينثرون الحلوى والأموال على العامة إبتهاجاً بهذه المناسبة^(١)، ففي اليوم الذي تمّ فيه تنصيب السلطان مسعود بعد وفاة أبيه لم يبق شريف ولا وضيع إلا أحتفل بهذه المناسبة وأقيمت الإحتفالات في كل مكان، ونُحرت الذبائح، ووزعت الملابس الفاخرة ونُثرت الأموال الطائلة من الدراهم والدنانير على الناس إبتهاجاً بهذا التنصيب^(٢)، وبالمقابل يقوم السلطان بمنح الأمراء والرجال المتقدمين في الدولة وأشرافها وكذلك الغلمان الخلع والصلوات والأمتعة النفيسة والثمينة بهذه المناسبة^(٣). ولم تكن الإحتفالات ومراسم التنصيب مقتصرة على السلاطين بل كانت تقام عند تنصيب الوزراء أو الأمراء والكتاب، وكذلك كان لقراءة عهد التولية مراسيم خاصة منها أن يقف الشخص المرشح لمنصب الوزارة أمام السلطان ليقراً عليه عهد التولية، وبعد ذلك يقدم الوزير الهدايا المختلفة والتمينة مثل الذهب والأسلحة والخيول وغيرها للسلطان بهذه المناسبة^(٤)، ثم يؤخذ الشخص المكلف بالمنصب إلى خزنة الملابس فيعطى خلعة يلبسها ثم يمر بها أمام السلطان^(٥) وقد كانت تلك الخلع تختلف من شخص إلى آخر؛ وذلك تبعاً للمنصب، إذ كان لكل فئة أو طبقة من طبقات رجال الدولة زيهم الخاص بهم^(٦) فكان للوزراء زيهم الخاص^(٧) وللحجاب زيهم الخاص^(٨) الذي يختلف عن زي القادة^(٩) وزي الكتاب^(١٠). أما خلعة الوزير فكانت عبارة عن قباء من السقلاطون الأبيض منقوش بعدة نقوش، وكذلك يمنح منطقة وهي كالحزام تُلف حول الخصر وغالباً ما تكون مرصعة بالجواهر الثمينة^(١١). ومن المناسبات الأخرى التي يُحتفل بها في المدن الخراسانية الإستقبال؛ إذ كانت تقام الإحتفالات في المدن حين تستقبل ضيفاً سواء كان ذلك الضيف السلطان أو رُسل الخلافة أو غيرها من الوفادات الأخرى، ومن عاداتهم في مثل هذه المناسبات تزيين المدينة وإظهارها بأحلى صورة^(١٢). أما على المستوى الحكومي فقد كان من رسوم تلك المناسبات إظهار القوة والأبهة للضيف كما كان يفعل السلطان محمود، ومن ذلك ما قام به حين أستقبل قدر خان قائد التركستان فقد أمر بأن تنصب خيمة كبيرة مصنوعة من الديباج، وأمر بتزيين المجلس داخل هذه الخيمة بأنواع الورد والرياحين والجواهر النفيسة، ثم بالمائد فقدم الطعام على خوانٍ جميل، عليه ما لذ وطاب من الأطعمة وأنواع الفاكهة، وكان الغلمان يطوفون حولهما من أجل تقديم الخدمة وهم يحملون كؤوس الذهب والفضة^(١٣)، وبعد أن أنتهى وقت الزيارة أهدى السلطان محمود ملك التركستان قدر خان هدايا ثمينة من الثياب والأسلحة والطرائف ونثر عليه النثار إكراماً له وأحتفاءً به^(١٤) وقد أتخذ السلاطين مثل هذه المناسبات فرصة من أجل إظهار هيبة الملك وزينة المملكة فكان السلطان يجلس على سرير الملك يحيط به عشرون غلاماً يرتدون ثياباً جميلة متقلدين أسلحتهم المرصعة بالجواهر^(١٥). ومن الإحتفالات التي أقيمت إحتفاءً بالضيف الإحتفال الذي أقامه أهل نيسابور إستقبالاً لرُسل الخليفة القادر بالله القادمون من بغداد حاملين معهم صلوات الخليفة إلى السلطان مسعود إيداناً بتوليته السلطة بعد وفاة أبيه، فزينت المدينة وأقيمت المهرجانات وغنى المغنون، ونصبت الأقواس والقباب على طول الطريق من أبواب المدينة حتى سوقها، وقد كان ذلك الإستقبال في غاية من التنظيم والأبهة وخرج كبار رجال الدولة من الحاشية

والعلماء والفقهاء بموكب عظيم من أجل إستقبال رُسل الخليفة، وانتشرت الإحتفالات على طول الطريق الذي مرَّ به الرُّسل وكان الناس يبنثرون على موكبهم النثار من الدنانير والدرهم والسكر وغيرها من الهدايا الأخرى، وأظهر المغنون العجائب في حفل الإستقبال هذا، كما عدَّت اللواتم ومُدَّت الأسمطة التي ضمت من أصناف الطعام ما لذَّ وطاب، حتى أن رُسل الخليفة أتتوا على أهل نيسابور ودعوا لهم بالخير والبركة^(١٦). كذلك الأحتفال الذي قام به أهل غزنة حين قدم السلطان مسعود إليهم من بلخ، فخرج الناس والمطربون إلى الشوارع لإستقباله محتفلين بهذه المناسبة، وتزينت المدينة بأحلى زينة وأحتفل الناس وقاموا بنثر النثار من الدنانير والدرهم على موكب السلطان حين دخل المدينة فرحين بهذا القدم، واستمرت تلك الإحتفالات لأيام، وفي اليوم التالي من وصول السلطان جلس من أجل أستقبال العامة وتقبل هداياهم وكان ذلك سنة (٤٢٢هـ/١٠٣٠م)^(١٧). ولا يقتصر الإستقبال على المناسبات الرسمية بل كانت الإحتفالات حاضرة في كل المناسبات فحين جاء موكب عروس السلطان مسعود أبنه خان الترك عمت خراسان البهجة والفرحة وتزينت بلخ وظهرت بأبهى صورة وكانت هذه عاداتهم في إستقبال الضيوف والمواكب وكان ذلك سنة (٤٠٨هـ/١٠١٧م)^(١٨) ومظاهر الأبهة في الإستقبال تنطبق على جميع الولاة والأمراء في إستقبالهم للضيوف في مدنهم حتى وأن لم يرافق ذلك الإستقبال الإحتفالات والموسيقى إلا أنها لا تخلو من إظهار مظاهر العظمة مثل هيئة موكب الإستقبال أو الفرش والأثاث الذي يستخدم في مكان الإستقبال وغيرها من الأمور الأخرى^(١٩). ولم يقف الأمر عند هذا الحد؛ فكان إلى جانب مراسم الإستقبال المهيب الذي يحصل عليه الضيف أو الرسول، كان يمنح الهدايا والأموال مما كان يقدم للضيف الذي ينزل عليهم هدية تسمى تعب الأسنان وهي هدية تمنح للضيف بدل الجهد الذي لحق بأسنانه أثناء تناوله الطعام عندهم، وقد يحصل الضيف جراء ذلك على مبلغ كبير من المال^(٢٠)، كذلك كان يعطى مبلغاً من المال تحت إسم نفقات الحمام وهو مبلغ لما قد يحتاج إليه خلال المقام عندهم^(٢١).

البحث الثاني المواكب

مثلت المواكب نوعاً من أنواع إظهار القوة والأبهة والسلطة لذا كان الأهتمام بها من قبل رجال الدولة والأشراف والأثرياء كبيراً جداً، حتى أصبح الكثير من ذوي الجاه والمال لا يمشون من غير موكب يضم عشرات الغلمان بكامل زينتهم وعدتهم ومناطقهم^(٢٢)، ومن أجل إظهار المكانة العالية من خلال تلك المواكب تقفن الناس في تزيين المراكب المستخدمة فيها من خلال تزيين الحيوانات التي يركبونها وخصوصاً الخيل التي كانت وجوها تزين بلجام منمق ومزخرف، كما كانت ذيول تلك الخيول تزين بوضع الأربطة النحاسية على ذيولها فضلاً عن الإهتمام بالسروج التي كانت تصنع من معادن مختلفة ويتم تزيينها بالفضة والجواهر الثمينة^(٢٣) كان موكب السلطان مسعود مهيباً ومرفهاً يحيط به الغلمان الذين يصل عددهم إلى ثلاثمائة غلام، يلبسون حلاً من الديباج موشاة بالذهب والفضة وأقبية صقلبية يتقدمهم غلمان السراي حاملين الأقواس والسهام ويبد كل واحد منهم عمود من الذهب أو الفضة، فضلاً عن ألف جندي دارع، وثلاثة آلاف جندي من الرجالة، كما كان الموكب يضم خيلاً وفيلة تمَّ تزيينها بالديباج وأنواع الحلي والجواهر الثمين، وكان السلطان مسعود يجلس داخل مهد وضع على أحد تلك الفيلة^(٢٤) ولم تقتصر مواكب كبار رجال الدولة على عدد الرجال والدواب بل تعدى الأمر ذلك بكثير؛ إذ كان وزير السلطان مسعود الوزير أحمد حسن يفضل السفر على تخت صنع له خصيصاً يحمله خمسة رجال ولهذا التخت نوافذ ينظر إلى الخارج من خلالها؛ لأنه يجد في ذلك راحة ورفاهية أكثر من الوسائل الأخرى^(٢٥) كما أهتم أهل خراسان بصورة عامة بمراكبهم فكانوا لا يختارون لركوبهم إلا الجيد من الدواب، خصوصاً وأن هذا الإقليم عرف بإنتاج أفضل أنواع النوق التي تعرف بالنوق البخاتي والتي ليس لها نظير في البلاد^(٢٦) وهذه النوق البخاتي أو كما تعرف بالنوق الخراسانية تتميز عن الأنواع الأخرى بوجود سنامين على ظهرها^(٢٧)، وتنتج هذه النوق ذات السنامين من خلال المزوجة بين نوع من أنواع الجمال المشهورة في خراسان والذي يعرف بأسم الفالج وهو من أنواع الأبل ذات السنامين مع ناقة عربية أصيلة حتى صارت هذه النوق من خصائص إقليم خراسان دون غيره من الأقاليم^(٢٨)، ولشدة الرغبة فيها كانت هذه النوق من بين أهم الهدايا التي ترسل إلى دار الخلافة^(٢٩). وإلى جانب هذه النوق إستخدم أهل خراسان أنواع أخرى للركوب منها البراذين^(٣٠) وهي نوع من أنواع الخيولة الهجينة أي أنه لم تولد من فرسين عربيين، إلا أن حجمها أعظم من الفرس لكن الفرس أسرع منه جرياً^(٣١)، ومن المراكب الأخرى الشهرية الخراسانية وهي نتاج التزاوج ما بين الخيل والبراذين وتكون أجسامها أكبر وأضخم من أجسام أمهاتها وآباءها من الخيول والبراذين^(٣٢).

البحث الثالث المناسبات الإجتماعية

الزواج: يعد الزواج من أهم وأبرز المناسبات الإجتماعية التي يحتفل بها المسلمون منذ تأسيس الدولة الإسلامية حتى وقتنا الحاضر، ولأهمية الزواج في حياة الناس ورد ذكره في القرآن الكريم بمواضع كثيرة كقوله تعالى ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثَىٰ وَثِمَاتٍ وَرَبَاعٍ﴾^(٣٣)، وقوله تعالى ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ﴾^(٣٤)، وكلمة النكاح تدلّ أينما وردت في القرآن الكريم على التزويج؛ فهما كلمتين مترادفتين لمعنى واحد^(٣٥). ولأهمية

الزواج حنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه كما جاء بالحديث الشريف: ﴿يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء﴾^(٣٦). كان من عادات المجتمع في خراسان فيما يتعلق بمسألة الخطوبة والزواج أن يقوم الخاطب بأرسال من ينوب عنه إلى أهل العروس من أجل إتمام الخطبة، وكذلك من أجل الأنفاق مع أهل العروس على مقدار المهر والصداق وفيما يجب جلبه من الحلي والثياب للعروس^(٣٧)، ثمَّ يحدد بعد ذلك وقتً يلتقي فيه أهل العريس مع أهل العروسة وغالباً ما يكون اللقاء بعد العتمة فتتقد المشاعل من حولهم، ثمَّ يبدأ الكلام من ينوب عن العريس فيخطب بالحاضرين خطبة بليغة فيجيبه من ينوب عن العروس بأحسن جواب وأبلغ خطاب فيعقدون عقد النكاح، وحالما يكتمل هذا العقد يبدأ مجموعة من الرجال برمي قارورات مملوءة بماء الورد يحملونها بأيديهم على جدران بيت العروس إحتفالاً بهذا العقد ثمَّ وتوزع على جميع الحاضرين الحلوى^(٣٨). ومما تعارف عليه الناس هو أن يأخذ الخاطب معه هدية إلى بيت العروس التي يروم خطبتها، وتختلف قيمة تلك الهدايا من شخص إلى آخر حسب المكانة والقدرة المادية^(٣٩). أحتفل الناس في خراسان بمناسبة الزواج على العادات والتقاليد العربية المعتادة وهي أن يقوم أهل العريس بتهيئة الأماكن المخصصة لإستقبال العروس وكذلك الضيوف، كما كانوا يقومون بإعداد الطعام للضيوف^(٤٠)، وهو ما يعرف بوليمة العرس وهي سنة ثابتة عن نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، إذ أولم صلى الله عليه وسلم حين تزوج بأُم المؤمنين زينب بنت جحش ودعا الناس إلى الطعام وكان طعام الوليمة خبزاً ولحمًا^(٤١)، كما حض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على صنع وليمة العرس ولو بشاةٍ واحدة^(٤٢). ومن عادات بعض المدن في الأعراس أن يضعوا دستاً مرتفعاً يجلس عليه العريس وتوضع على رأس العريس قطعة خفيفة من القماش ثمَّ يبدأ المغنون بالغناء وتبدأ النساء بالرقص على تلك النغمات والألحان وقد ترقص العروس معهنَّ في هذه المناسبة حتى ينتهي الحفل فيغادر الجميع المكان إلا العروسين^(٤٣). كانت العرائس تترزين في هذا اليوم ويؤتى إليها بالمقينة وهي المرأة المختصة بتزيين العرائس^(٤٤) وتلبس الملابس المزركشة بالخيوط الذهبية لتظهر بأبهى صورة في تلك الملابس^(٤٥)، ثمَّ تُثقل العروس إلى بيت العريس محمولة في مهد خاص يوضع على ظهر إحدى الدواب ترافقها مجموعة من النساء الحرائر والجواري في عدة مهود حتى تصل إلى بيت زوجها^(٤٦)، وبالمقابل يكون بانتظار موكب العروس مجموعة من النسوة من طرف العريس من أجل إستقبالها وإنزالها من مهدها وإدخالها إلى بيت العريس^(٤٧). وكانت طرق تزئين النساء في مثل هذه المناسبات مختلفة ومتنوعة منها إستخدام المساحيق والطلاء الذي تضعه على الوجه بألوانه الزاهية ومنها الوردية، وكذلك الإكتحال عن طريق إستخدام الكحل في تجميل العيون^(٤٨)، إلا أن هذه الزينة تعد مؤقتة مقارنةً بما كانت تقوم به النساء من الوشم الذي يعتبر زينة دائمة^(٤٩). أحتقلت المدن الخراسانية جميعاً في مناسبات الزواج السلطانية خصوصاً إذا كانت العروس من إقليم آخر، إذ كانت الإحتفالات تقام في كل المدن الواقعة على الطريق والتي يمر فيها موكب العروس، كما ويتم تزيينها فتظهر بأبهى صورة إبتهاجاً بهذه المناسبة^(٥٠). أما مراسيم الزواجات السلطانية فكانت خاصة وفاقته كل تصور^(٥١)، ومن تلك المراسيم إرسال وفد يضم مجموعة من الفقهاء وقاضياً من أجل التحضير لإتمام مراسم الزواج^(٥٢) كما فعل السلطان محمود حين أراد تزويج أبنه الأمير مسعود من بنت قدر خان سلطان الترك فأرسل من أجل إتمام العقد إبي القاسم الحصري والقاضي أبي طاهر التبانى وغيرهم من العلماء والفقهاء والعسكر، وقد رافق هؤلاء موكب العروس حتى وصولها إلى قصر السلطان مسعود في بلخ^(٥٣) إبتصفت مناسبات الزواج لدى الأسرة الحاكمة وكذلك كبار رجال الدولة بالبذخ والأبهة فقد أنفق السلطان محمود على حفل زواج أبنه الأمير الذي تزوج من أبنة عمه يوسف بن سبكتكين أموالاً طائلة، وأقيمت في هذه المناسبة الإحتفالات في قصر الأمير محمد في الميدان الصغير وقد تزينت جميع القصور، وأجتمع الناس بهذه المناسبة فرحين، إلا أنها لم تتم كما أريد لها؛ وذلك لأن العروس قد أصيبت بحمى أدت إلى وفاتها قبل وصولها إلى قصر الأمير محمد فماتت وهي مكلفة بالذهب والجواهر والزينة^(٥٤). وكانت عادة المجتمع الخراساني أن يقوم الأهل بتجهيز أبنتهم العروس ويختلف هذا الجهاز من شخص إلى آخر؛ حسب إختلاف القدرة المادية والمكانة الإجتماعية^(٥٥)، لذا فقد تباهى السلاطين والامراء وأهل الثراء في ما يجهزون به بناتهم، كما فعل ذلك أبي كالبجار حين زفت أبنته إلى السلطان مسعود، فكان مما جهزه بها سرير كأنه البستان نسجت أرضيته بالفضة المزخرفة وفيها ثلاثة أشجار من الذهب مجتمعة وأوراق هذه الأشجار من الزمرد والفيروز، وثمارها من أنواع اليواقيت، وأحيطت هذه الأشجار الثلاث عشرون آنية من مختلف أصناف النرجس والورود والرياحين كلها من الجواهر والذهب والفضة، وإلى جانب تلك الأنية طبق من ذهب مملوء بالعنبر والكافور^(٥٦). وفي حفل زواج الأمير مردانشاه بن مسعود من بنت القائد بكتغدى سنة (٤٣٠هـ/١٠٣٨م) تجهزت العروس بأربع تيجان من الذهب مرصعة بالجواهر عشرون طبق مصنوع من الذهب وعلى كل طبق أنواع من الفاكهة المصنوعة من الذهب، وأنواع الجواهر، وعشرون صندوقاً للمغازل صنعت من الذهب أيضاً ومكتسة من الذهب الياقوت من اللؤلؤ^(٥٧) وكان صدق أبنة الخليفة القائم بأمر الله على السلطان طغرلبيك بعض الإقطاعات وثلاثمائة ألف دينار، فضلاً عما أرسله للعروس من هدايا ضمت ألفان ومائتي قطعة

من الجواهر منها سبعمائة قطعة تزن كل قطعة منها ما بين المئثال إلى الثلاث مثاقيل، وأواني من الذهب والفضة، فضلاً عن عدد من الجواري وأشياء أخرى ومع كل ذلك مبلغ مائة ألف دينار، وقد زفت إليه سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م)^(٥٨). وفي سنة (٤٨٠هـ/١٠٨٧م) تزوج الخليفة المقتدي بأمر الله من بنت السلطان ملكشاه فزفت إليه محمولة على مهد عظيم كثير الذهب يرافقتها مائة وثلاثين مجللاً بالديباج الرومي تحمل جهازها الذي أتت به معها والذي يتكون من الذهب والفضة وثلاث عماريات، وثلاث وثلاثون فرساً عليها مراكب من الذهب مرصعة بالجواهر الثمينة، وأربعة وسبعين بغلاً تحمل مجللة بالديباج الملكي وعليها قلائد من الذهب والفضة، وكان على ست من تلك البغال اثنا عشر صندوقاً ملأت بالجواهر والحلي ما لا يقدر ثمنه^(٥٩). ويبدو أن المبالغة بتجهيز العروس بكل ما تحتاج إليه هو من باب رفع قيمة العروس أمام العريس وأهله من جهة، واستغلال مثل هذه المناسبات في توطيد العلاقة بين الطرفين خصوصاً تلك المصاهرات التي كانت تتم بدوافع سياسية من جهة أخرى. ومن مظاهر الترف في خراسان ظاهرة تعدد الزوجات والرغبة في الحصول على عدد من الأبناء من نساءٍ مختلفة^(٦٠) حتى أن بعضهم بالغ في عدد النساء اللواتي تزوج بهنَّ كما فعل مكي بن إبراهيم بن بشير إذ تزوج من ستين امرأة^(٦١). ولا نعلم كيف جمع بين تلك النسوة، وهل كان هذا العدد من خلال الزواج ثم الطلاق أم من خلال وفاة زوجة فتأخذ الأخرى مكانها.

الولادة والختان:

ومن الإحتفالات التي أعتاد الناس في خراسان إقامتها بالإحتفال بالمولود الجديد، إذ كان من عاداتهم في إستقبال هذه المناسبة تزيين الدار وإظهار الأثاث والفرش الجديد، كما كانت النسوة تجتمع في دار المرأة الوليدة ويحتفلن إن كان المولود غلاماً^(٦٢) وكانوا يهنأون بعضهم بهذه المناسبة^(٦٣)، كما كانوا يصنعون الطعام بهذه المناسبة ويدعون إليه الأهل والجيران، وهذه الوليمة هي وليمة بالعقيقة الخاصة بالمولود الجديد وغالباً ما كانت تصنع في اليوم السابع بعد الولادة^(٦٤)، ولا يقف الأمر عند هذا الحد إذ كان ذوي الثراء والجاه يجعلون لكل مولود مرضعة تتكفل بإرضاعه والعناية به^(٦٥). والختان من المناسبات المرتبطة بولادة الصبيان وقد أحتفل أهل خراسان بهذه المناسبة أيضاً؛ فكانوا يقيمون إحتفالاً خاصاً بهذه المناسبة، وقد أحتفل السلطان مسعود بهذه المناسبة حين تمَّ ختن بعض الأمراء الصغار، فأمر بتزيين القصر المحمودي بالأقمشة المذهبة والجواهر الثمينة، كما زُينت غرف هذا القصر بالنقوش المذهبة^(٦٦) وقد أستمتر الإحتفال بهذه المناسبة لمدة سبعة أيام لبلياليها^(٦٧) وكانت العوائل تقوم بختن الأولاد الصغار بصور مختلفة، فمنها ما كانت بصورة جماعية من خلال ختن مجموعة من الأولاد بيوم واحد، أو أن تكون بصورة فردية^(٦٨)، وفي هذه المناسبة يتم إلباس الأولاد بالثياب الجديدة^(٦٩)، وكذلك إقامة وليمة خاصة بهذه المناسبة تعرف بوليمة الإعذار^(٧٠)، والإعذار يعني الختان، وهو مصطلح عرفه العرب وأستخدموه في الإستدلال على عمر شخص ما من خلال شخص آخر، فيقولون هم إعذار عام واحد أي أنهم متقاربون بالسن^(٧١).

حفظ القرآن: ومن الإحتفالات الأخرى الإحتفال بختم القرآن الكريم للصغار، وكان هذا الإحتفال يتم من خلال السير بالصبيان بموكب كبير يطوفون بهذا الموكب طرقات المدينة، ومن عاداتهم الذهاب إلى المقبرة فيقوم أحد هؤلاء الصغار بقراءة ما تيسر له من القرآن الكريم عند قبر أحد أقاربه ممن دُفن في مقبرة تلك المدينة^(٧٢)، كما كان يُعد بهذه المناسبة وليمة تُعرف بوليمة الحذق، إذ كان من المُستحب أن يقوم من حذق صديه القرآن بذبح شاة ويدعوا أصحابه إحتفالاً بهذه المناسبة^(٧٣). وبالوقت الذي أهتم فيه الأهل بتعليم أبنائهم القرآن الكريم لم يبخلوا عليهم فيما يتعلق بتعليمهم العلوم المختلفة الأخرى، إذ شاع في المجتمع الخراساني وخصوصاً لدى الأثرياء منهم ظاهرة تأديب الصبيان وتعليمهم^(٧٤) ويكون ذلك على يد أشخاص متخصصين بالتأديب والتعليم ممن أتقن كثير من الفنون مثل الكتابة والبلاغة والعلوم الشرعية وغيرها من العلوم الأخرى^(٧٥)، أمثال القاضي صاعد بن محمد الذي جعله السلطان محمود مؤدباً لأبنائه محمد ومسعود وغيره من المؤدبين الآخرين^(٧٦)، وكانت عملية تأديب الصبيان تتم إما في القصر أو الدار من خلال قدوم المؤدب إليها^(٧٧) أو من خلال إرسال الصبي إلى دار المؤدب^(٧٨). ولم يكن تأديب الصبيان مقتصرًا على الرجال فقط إذ عرفت كثير من النساء في هذا المجال، ففي إحدى غزوات السلطان محمود إلى بلاد الغور سنة (٤١٠هـ/١٠١٠م) ترك ولديه محمد ومسعود وكانوا في الرابعة عشرة من العمر وعمهم يوسف الذي كان في السابعة عشرة من العمر لدى عائلة ممن هم في خدمة السلطان في بلدة داور وأمرهم بتعليم الصبيان وتأديبهم خلال فترة غيابه عنهم، وقد أوكلت مهمة تعليمهم إلى امرأة ورعة تقية كبيرة في السن لها علم ودراية بالحفظ والتفسير والسير وهذه المرأة هي جدة شخص يدعى عبد الغفار وهو ممن أوكل له السلطان محمود مهمة تربية الأمراء^(٧٩).

الهوامش

- (١) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن، (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ٢٧٥/١٧؛ ريس، تامارا تالبوت، السلاجقة تاريخهم وحضارتهم، ترجمة: لطفي الخوي - إبراهيم الداوق، مطبعة الإرشاد، (بغداد، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)، ص ١٠٦.
- (٢) البيهقي، أبو الفضل محمد بن حسين، (ت: ٤٧٠هـ/١٠٧٧م)، تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب - صادق نشأت، مكتبة الأنجلو المصرية، (مصر، بلا.ت)، ص ٥-٦.
- (٣) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين بن أحمد، (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: أحسان عباس، ط١، دار صادر، (بيروت، ١٣٩١هـ/١٩٧١م)، ١٧٨/٥.
- (٤) الصلابي، علي محمد محمد، دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، ط١، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، (القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص ١٨٥.
- (٥) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٣١٢.
- (٦) عبد الرحمن، بدر، رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، ص ٨٧.
- (٧) التتوخي، أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم، (ت: ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، الفرج بعد الشدة، تح: عبود الشالجي، دار صادر، (بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، ٢١٢/١.
- (٨) عبد الرحمن، رسوم الغزنويين، ص ٨٧.
- (٩) التتوخي، الفرج بعد الشدة، ٢٧٣/٣.
- (١٠) مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد، (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم إمامي، ط٢، سروش، (طهران، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ٤٦٩/٥.
- (١١) عبد الرحمن، رسوم الغزنويين، ص ٨٧.
- (١٢) العتبي، أبي النصر محمد بن عبد الجبار، (ت: ٤٢٧هـ/١٠٣٥م)، تاريخ اليميني في شرح اخبار السلطان يمين الدولة وامين الملة محمود الغزنوي، تح: إحسان ذنون الثامري، ط١، دار الطليعة، (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ص ٣٨٨.
- (١٣) الكرديزي، أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك، (ت: ٤٤٣هـ/١٠٥١م)، زين الأخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، المكتب الأعلى للثقافة، (القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص ٢٦٦.
- (١٤) الكرديزي، زين الأخبار، ص ٢٦٦.
- (١٥) نظام الملك، أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، (ت: ٤٨٥هـ/١٠٩٢م)، سياست نامه، تح: يوسف حسين بكار، ط٢، دار الثقافة، (قطر، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، ص ١٣٢.
- (١٦) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٤٣؛ ٥.
- (١٧) الكرديزي، زين الأخبار، ص ٢٧٧-٢٧٨.
- (١٨) العتبي، تاريخ اليميني، ص ٣٨٨.
- (١٩) ابن فضل الله، شهاب الدين أحمد بن يحيى القرشي، العمري، (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م)، مسالك الأبحار في ممالك الأمصار، ط١، المجمع الثقافي، (أبو ظبي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ١١٤/٩.
- (٢٠) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٣٢٠.
- (٢١) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٣٩٢.
- (٢٢) عروضي، أحمد بن علي نظامي سمرقندي، (ت: ٥٥٢هـ/١١٥٧م)، جهار مقالة، ترجمة: عبد الوهاب عزام، مكتبة الثقافة الدينية، (بلا. مك. بلا.ت)، ص ٦٨.
- (٢٣) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٣٨٠؛ ريس، السلاجقة تاريخهم وحضارتهم، ص ٩٨.
- (٢٤) العتبي، تاريخ اليميني، ص ٣٣١؛ البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٣٠٨.
- (٢٥) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٢٦٩.

- (٢٦) الإصطخري، أبو أسحاق إبراهيم من محمد الفارسي، (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص ٢٨٠؛ الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، (ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط ٢، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م)، ص ٩٦.
- (٢٧) الغزولي، علاء الدين بن عبد الله، (ت: ٨١٥هـ/١٤١٢م)، مطالع البذور في منازل السرور، ط ١، مطبعة إدارة الوطن، (بلا. مك، ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م)، ٢/١٨٥؛ متر، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي أبو ريده، ط ٥، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ٢/٣٤٧.
- (٢٨) ياقوت الحموي، أبو عبد الله بن عبد الله، (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدياء، تح: إحسان عباس، ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ٥/٢٧٩.
- (٢٩) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط ١، دار أحياء التراث العربي، (بلا. مك، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ٨/٢٥٢.
- (٣٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ط ٢، دار التراث، (بيروت، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ٥/٦٢٦.
- (٣١) الجاحظ، الحيوان، ط ٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ٥/١١٥.
- (٣٢) الجاحظ، الحيوان، ١/٩٢.
- (٣٣) النساء، الآية: ٣.
- (٣٤) النور، الآية: ٣٢.
- (٣٥) ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط ٣، دار صادر، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ٢/٦٢٥.
- (٣٦) مسلم، بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ/٨٧٤م)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار أحياء التراث العربي، (بيروت، بلا. ت)، ١/٤٦٤.
- (٣٧) ابن الجوزي، المنتظم، ١٦/٦٥-٦٦؛ عبد الرحمن، رسوم الغزنويين، ص ١٣٥.
- (٣٨) ابو عبد الله محمد بن أحمد، (ت: ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط ٣، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ص ٣٦٩-٣٧٠.
- (٣٩) محمد، دعاء عبد الرحمن علي، عامة خراسان في العصر السلجوقي، (إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)، ص ١٣٢.
- (٤٠) عبد الرحمن، رسوم الغزنويين، ص ١٣٨؛ راشد، شربات أحمد مصطفى، عادات وتقاليد القبائل العربية في خراسان من الفتح العربي حتى العصر الساماني، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، العدد ١٠، (١٤٣٦هـ/٢٠١٤م)، ص ٤٣.
- (٤١) مسلم، صحيح مسلم، ٢/١٠٤٩-١٠٥٠؛ ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه، (ت: ٩٥٣هـ/١٥٤٦م)، فص الخواتم فيما قيل في اللوائيم، تح: نزار أباطة، ط ١، دار الفكر، (دمشق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص ٤١.
- (٤٢) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، سنن الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ٣/٣٩٣.
- (٤٣) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت، بلا. ت)، ص ٤٢٦.
- (٤٤) الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد الهروي، (ت: ٣٧٠هـ/٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ٩/٢٤٢.
- (٤٥) راشد، شربات أحمد مصطفى، عادات وتقاليد القبائل العربية في خراسان من الفتح العربي حتى العصر الساماني، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، العدد ١٠، (١٤٣٦هـ/٢٠١٤م)، ص ٤٣.

- (٤٦) الفردوسي، أبو القاسم، منصور بن فخر الدين أحمد، (ت: ٤١١هـ/١٠٢٠م)، الشاهنامه، ترجمة: الفتح بن علي البنداري، ط١، دار الكتب المصرية، (القاهرة، ١٣٥٠هـ/١٩٣٢م)، ٣/٢.
- (٤٧) عبد الرحمن، بدر، رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، ص ١٣١.
- (٤٨) الشيرازي، السعدي، (ت: ٦٩٠هـ/١٢٩١م)، أريج البستان، ترجمة: أمين بدوي، ط١، دار الشروق، (مصر، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ص ١٧٩.
- (٤٩) حداد، جورج، المدخل إلى تاريخ الحضارة، مطبعة الجامعة السورية، (دمشق، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م)، ص ٥٢.
- (٥٠) الراوندي، محمد بن علي بن سليمان، (٧٤٣هـ/١٣٤٢م)، راحة الصدور وآية السرور، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، (مصر، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص ١٧٦.
- (٥١) العمادي، محمد حسين عبد الكريم، خراسان في العصر الغزنوي، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، (عمان، بلا. ت)، ص ٢٠٧.
- (٥٢) ابن الجوزي، المنتظم، ١٦/٦٥-٦٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٥/٢٨٧.
- (٥٣) العتي، تاريخ اليميني، ص ٣٨٨؛ البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٥٧١-٥٧٢.
- (٥٤) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٢٧٢.
- (٥٥) عروضي، جهاز مقالة، ص ٧٧.
- (٥٦) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٤٢٠-٤٢١؛ العمادي، خراسان في العصر الغزنوي، ص ٢٠٦.
- (٥٧) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٥٧٠.
- (٥٨) الحسيني، صدر الدين علي بن ناصر، (ت: ٦٢٢هـ/١٢٢٥م)، زبدة التواريخ أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تح: محمد نور الدين، ط١، دار اقرأ، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص ٦٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/١٠٦.
- (٥٩) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ٨/٣١٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢/١٦٢.
- (٦٠) الوزنة، يحيى بن حمزة، مدينة مرو والسلاجقة حتى عصر سنجر، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٤٣٢هـ/٢٠٠٧م)، ص ٢٣٣.
- (٦١) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، (ت: ٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وآخرون، ط١، مجلس دار المعارف العثمانية، (حيدر آباد، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)، ٢/١٣٨.
- (٦٢) القزويني، آثار البلاد؛ ص ٣٧٦.
- (٦٣) ابن رشيقي، أبو علي الحسن بن رشيقي، (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محي الدين حميد، ط٥، دار الجيل، (بلا. مك، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ١/٦٥.
- (٦٤) الغزولي، مطالع البدور، ٢/٤٤؛ ابن طولون، فص الخواتم، ص ٥١.
- (٦٥) ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي، (ت ٧٣٢هـ/١٣٣٢م)، المختصر في أخبار البشر، ط٤، المطبعة الحسينية المصرية، (بلا. مك، بلا. ت)، ٢/٢٠٢.
- (٦٦) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٣٨٢.
- (٦٧) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٥٣٨.
- (٦٨) منز، الحضارة الإسلامية، ٢/٢٩٩.
- (٦٩) لوبون، غوستاف، حضارة العرب، ترجمة: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (القاهرة، ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م)، ص ٣٧٧.
- (٧٠) ابن طولون، فص الخواتم، ص ٦٠؛ ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح، عبد الحي بن أحمد بن محمد، (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرنؤوط، ط١، دار ابن كثير، (دمشق، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ١٠/٣١٠.

- (٧١) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ٣/٢٦٦؛ ابن منظور، لسان العرب، ٤/٥٥١.
- (٧٢) عبد الرحمن، رسوم الغزنويين، ص ١٤٥.
- (٧٣) ابن حجر السعقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، (بيروت، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)، ٩/٢٤١؛ ابن طولون، فص الخواتم، ص ٦٦.
- (٧٤) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١/١٧٤.
- (٧٥) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، بيتمة الدهر، في محاسن أهل العصر، تح: مفيد محمد قمحية، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ٤/١٠٨؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٤/١٨٦٩.
- (٧٦) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٢١٣؛ السمعاني، الأنساب، ١/٢٠٧.
- (٧٧) زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، ٢/٢١٩.
- (٧٨) الثعالبي، بيتمة الدهر، ٤/١٠٨؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٤/١٨٦٩.
- (٧٩) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ١١٥.
- المصادر والمراجع:**
القرآن الكريم:
المصادر:

١. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
٢. الأزهرى، أبو منصور، محمد بن أحمد الهروي، (ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
٣. الإصطخري، أبو أسحاق إبراهيم من محمد الفارسي، (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
٤. البيهقي، أبو الفضل محمد بن حسين، (ت: ٤٧٠هـ/١٠٧٧م)، تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب- صادق نشأت، مكتبة الأنجلو مصرية، (مصر، بلا. ت).
٥. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، سنن الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
٦. التتوخي، أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم، (ت: ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، الفرج بعد الشدة، تح: عبود الشالحي، دار صادر، (بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
٧. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، بيتمة الدهر، في محاسن أهل العصر، تح: مفيد محمد قمحية، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
٨. الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، (ت: ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، الحيوان، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
٩. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن، (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
١٠. الحسيني، صدر الدين علي بن ناصر، (ت: ٦٢٢هـ/١٢٢٥م)، زبدة التواريخ أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تح: محمد نور الدين، ط١، دار اقرأ، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
١١. الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، (ت: ٩٠٠هـ/٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط٢،

١٢. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين بن أحمد، (ت ١٢٨٢/هـ ٦٨١ م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: أحسان عباس، ط١، دار صادر، (بيروت، ١٣٩١/هـ ١٩٧١ م).
١٣. الراوندي، محمد بن علي بن سليمان، (ت ١٣٤٢/هـ ٧٤٣ م)، راحة الصدور وآية السرور، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، (مصر، ١٤٢٦/هـ ٢٠٠٥ م).
١٤. ابن رشيقي، أبو علي الحسن بن رشيقي، (ت ٤٦٣/هـ ١٠٧٠ م)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محي الدين حميد، ط٥، دار الجيل، (بلا. مك، ١٤٠١/هـ ١٩٨١ م).
١٥. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، (ت: ٥٦٢/هـ ١١٦٦ م)، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وآخرون، ط١، مجلس دار المعارف العثمانية، (حيدر آباد، ١٣٨٢/هـ ١٩٦٢ م).
١٦. الشيرازي، السعدي، (ت: ٦٩٠/هـ ١٢٩١ م)، أريج البستان، ترجمة: أمين بدوي، ط١، دار الشروق، (مصر، ١٤١٨/هـ ١٩٩٧ م).
١٧. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث، (بيروت، ١٣٨٧/هـ ١٩٦٧ م).
١٨. ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه، (ت: ٩٥٣/هـ ١٥٤٦ م)، فص الخواتم فيما قيل في اللواتم، تح: نزار أباطة، ط١، دار الفكر، (دمشق، ١٤٠٣/هـ ١٩٨٣ م).
١٩. العتبي، أبي النصر محمد بن عبد الجبار، (ت: ٤٢٧/هـ ١٠٣٥ م)، تاريخ اليميني في شرح أخبار السلطان يمين الدولة وامين الملة محمود الغزنوي، تح: إحسان ذنون الثامري، ط١، دار الطليعة، (بيروت، ١٤٢٤/هـ ٢٠٠٤ م).
٢٠. عروضي، أحمد بن علي نظامي سمرقندي، (ت: ٥٥٢/هـ ١١٥٧ م)، جهار مقالة، ترجمة: عبد الوهاب عزام، مكتبة الثقافة الدينية، (بلا. مك، بلا. ت).
٢١. الغزولي، علاء الدين بن عبد الله، (ت: ٨١٥/هـ ١٤١٢ م)، مطالع البذور في منازل السرور، ط١، مطبعة إدارة الوطن، (بلا. مك، ١٣٠٠/هـ ١٨٨٢ م).
٢٢. ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي، (ت ٧٣٢/هـ ١٣٣٢ م)، المختصر في أخبار البشر، ط٤، المطبعة الحسينية المصرية، (بلا. مك، بلا. ت).
٢٣. الفردوسي، أبو القاسم، منصور بن فخر الدين أحمد، (ت: ٤١١/هـ ١٠٢٠ م)، الشاهنامه، ترجمة: الفتح بن علي البنداري، ط١، دار الكتب المصرية، (القاهرة، ١٣٥٠/هـ ١٩٣٢ م).
٢٤. ابن فضل الله، شهاب الدين أحمد بن يحيى القرشي، العمري، (ت ٧٤٩/هـ ١٣٤٩ م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، المجمع الثقافي، (أبو ظبي، ١٤٢٣/هـ ٢٠٠٢ م).
٢٥. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت: ٦٨٢/هـ ١٢٨٣ م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت، بلا. ت).
٢٦. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، (ت: ٧٧٤/هـ ١٣٧٢ م)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١، دار أحياء التراث العربي، (بلا. مك، ١٤٠٨/هـ ١٩٨٨ م).
٢٧. الكرديزي، أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك، (ت: ٤٤٣/هـ ١٠٥١ م)، زين الأخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، المكتب الأعلى للثقافة، (القاهرة، ١٤٢٧/هـ ٢٠٠٦ م).
٢٨. مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد، (ت ٤٢١/هـ ١٠٣٠ م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم إمامي، ط٢، سروش، (طهران، ١٤٢١/هـ ٢٠٠٠ م).
٢٩. مسلم، بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري، (ت ٢٦١/هـ ٨٧٤ م)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار أحياء التراث العربي، (بيروت، بلا. ت).
٣٠. المقدسي، ابو عبد الله محمد بن أحمد، (ت: ٣٨٠/هـ ٩٩٠ م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٤١١/هـ ١٩٩١ م).
٣١. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، (ت: ٧١١/هـ ١٣١١ م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت، ١٤١٤/هـ ١٩٩٣ م).

نظام الملك، أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، (ت: ٤٨٥هـ/١٠٩٢م)، سياست ٣٢. نامه، تح: يوسف حسين بكار، ط٢، دار الثقافة، (قطر، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).

٣٣. ياقوت الحموي، أبو عبد الله بن عبد الله، (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدياء، تح: إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

المراجع:

٣٤. رايس، تامارا تالبوت، السلاجقة تاريخهم وحضارتهم، ترجمة: لطفي الخوي - إبراهيم الداوقوي، مطبعة الإرشاد، (بغداد، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

٣٥. الصلابي، علي محمد محمد، دولة السلاجقة وبرز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، ط١، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، (القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

٣٦. متر، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي أبو ريده، ط٥، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

٣٧. لوبون، غوستاف، حضارة العرب، ترجمة: عادل زعيتر، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة، (القاهرة، ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م).

٣٨. عبد الرحمن، بدر، رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).

٣٩. حداد، جورج، المدخل إلى تاريخ الحضارة، مطبعة الجامعة السورية، (دمشق، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م).

٤٠. العمادي، محمد حسين عبد الكريم، خراسان في العصر الغزنوي، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، (عمان، بلا. ت).

٤١. الوزنة، يحيى بن حمزة، مدينة مرو والسلاجقة حتى عصر سنجر، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٤٣٢هـ/٢٠٠٧م).

الدراسات:

٤٢. محمد، دعاء عبد الرحمن علي، عامة خراسان في العصر السلجوقي، (إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).

٤٣. راشد، شربات أحمد مصطفى، عادات وتقاليد القبائل العربية في خراسان من الفتح العربي حتى العصر الساماني، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، العدد ١٠، (١٤٣٦هـ/٢٠١٤م).

٤٤. راشد، شربات أحمد مصطفى، عادات وتقاليد القبائل العربية في خراسان من الفتح العربي حتى العصر الساماني، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، العدد ١٠، (١٤٣٦هـ/٢٠١٤م).